العدد الخامس والعشرون - الجزء الثاني - ديسمبر - 2025 - السنة الرابعة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)
رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)
رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المجلة : المجلة الامريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

الناشر: الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب – عنوان

3422 OLD CAPITOL TRL SET 700
CITY : WILMINGTON
ZIP CODE:19808
UNITED STATE – DELAWARE

هاتف : +13323226047

البريد الالكتروني : info@aiahet.us

الطبعة الاولى : 2025 – 1446

الايداع القانوني : 2025PE0017

الطبع : مطبعة الامنية – الرباط

الهاتف : 0537.72.48.39 – الفاكس : 0537.20.04.27

البريد الالكتروني : impoumina@yahoo.fr

رئيس التحرير-أ.د.نزهة إبراهيم الصبري - نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية – ولاية ديلاوير الامريكية.

نائب رئيس التحرير: أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق) مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،. جمهورية العراق . المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. د. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. م.م. محمد تايه محمد بخش - وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف/ العراق. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. .د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان.

2. أ.د. إلهام شهرزاد روابح. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة البليدة 2. الجمهورية الجزائرية.

3. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.

4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية للبنات. جامعة البصرة، جمهورية العراق.

5. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم اللغة الإنجليزية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.

6. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي. عميد كلية الدراسات العليا. الجامعة اليمنية. الجمهورية اليمنية.

7. .أ.د.نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.

8. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم الجغرافية. جامعة تكريت. جمهورية العراق.

9. أ.د. نورة محمد مستغفر. أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.

10. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة. كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق.

11. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق

12. أ.د. محمد نهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق

13. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية ، جمهورية العراق.

14. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل. جمهورية العراق.

15. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية. جامعة السليمانية. جمهورية العراق

16. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.

17. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله .وزارة التربية والتعليم .فلسطين.

18. أ.د. خليفة صحراوي .رئيس قسم اللغة العربية وآدابها .كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة باجي مختار عنابة .الجمهورية الجزائرية.

19. أ.د. داود مراد حسين الداودي .دكتوراه العلوم السياسية .مدير وحدة البحوث والدراسات .جامعة القادسية .كلية القانون .جمهورية العراق.

20. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية .جامعة بورسعيد .جمهورية مصر العربية.

21. أ.د.صفاء محمد هادي - الجامعة التقنية الجنوبية - الكلية التقنية الإدارية – البصره الاختصاص العام دكتوراه ادارة الأعمال.

22. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية .جمهورية العراق.

23. أ.د.عدنان فرحان الجوراني .أستاذ الاقتصاد .جامعة البصرة .جمهورية العراق.

24. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى .جمهورية العراق.

25. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية .جامعة محمد الخامس .الرباط، المملكة المغربية.

26. أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف- أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، رئيس رابطة التربويين العرب .كلية التربية .جامعة بنها .جمهورية مصر العربية.

27. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي .نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية .جامعة ديالى .جمهورية العراق.

28. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي .رئيس قسم أصول التربية .كلية التربية .جامعة بور سعيد .جمهورية مصر العربية.

29. أ.م.د.عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل- جمهورية العراق.

30. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي . دكتوراه قانون خاص . كلية الحقوق . جامعة الموصل . جمهورية العراق.

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.م.د.آرام نامق توفيق . كلية العلوم . جامعة السليمانية . جمهورية العراق.
2. م. د. بلال حميد داوود- أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين– مدير المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث- المملكة المغربية.
3. د. جميلة غريّب . قسم اللّغة العربيّة و آدابها . جامعة باجي مختار. عنابة . الجمهورية الجزائرية .
4. أ.د. حورية ومان . أستاذ التاريخ المعاصر . جامعة محمد خيضر. بسكرة الجمهورية الجزائرية.
5. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية . ليبيا.
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال . قسم نظم المعلومات . الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية .
7. أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي . المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين . الرباط . المملكة المغربية.
8. أ. م.د. رضا قجة. علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
9. د. صفاء محمد هادي هاشم- معاون عميد الشؤون الادارية والطلبة . كلية التقنية الإدارية . جمهورية العراق.
10. أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا .
11. أ.د. علي سموم الفرطوسي . كلية التربية الأساسية . الجامعة المستنصرية . جمهورية العراق.
12. د. حدة قرقور . كلية الحقوق . جامعة محمد بوضياف . المسيلة . الجمهورية الجزائرية.
13. أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون . جامعة المستنصرية . جمهورية العراق .
14. د. محمد عيد السريحي . مستشار وعضو مؤسس لجمعية البيئة السعودية . المملكة العربية السعودية.
15. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.

16. م.د. محمد مولود امنكور. كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية. الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

17. م.د.مروة إبراهيم زيد التميمي. كلية الكنوز. الجامعة الأهلية. جمهورية العراق .

18. أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي. عميد الشؤون الأكاديمية الأميريكية للتعليم العالي والتدريب. جامعة العلوم الحديثة. الجمهورية اليمنية.

19. أ.د. نادية حسين العفون، كلية التربية للعلوم الصرفة.ابن الهيثم- جامعة بغداد، جمهورية العراق.

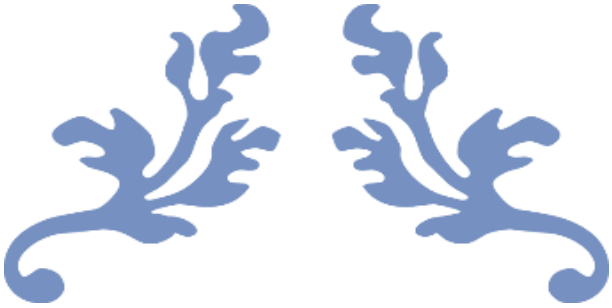

مقال العدد

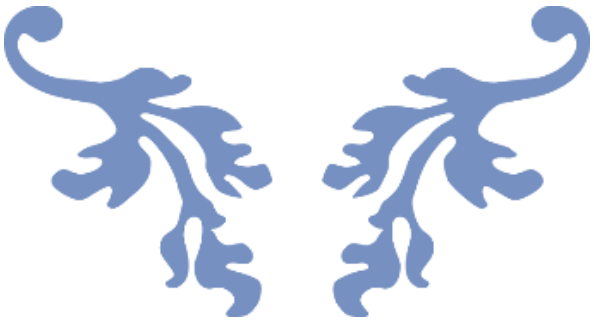

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد

يسرّنا أن نقدم لكم العدد 25 الجزء الثاني من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة التي شارك بها باحثون من مختلف دول العالم.

لقد دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجلات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضائهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فأن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فأن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجلات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث ، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

نحن فخورون أيضًا أن هذا العدد يصادف حدثًا مميزًا في مسيرة المجلة، حيث تم اعتمادنا من قبل المكتبة الوطنية المغربية للحصول على الاعتماد القانوني، ومنحنها التسلسل الرقمي الدولي (ISSN) للنسخة الإلكترونية وأيضًا للنسخة الورقية. هذا الإنجاز يعكس التزامنا بتقديم محتوى علمي رصين ومتنوع، ويسهم في تعزيز مكانة المجلة كمصدر مرجعي معترف به عالميًا.

30/12/2025 الرباط ـ المملكة المغربية هيئة تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها

فهرس الموضوعات

الفكر السياسي وبناء الدولة المعاصرة: دراسة تحليلية في المفاهيم والتحولات التاريخية
د/ عبدالولي حازم محمد ردمان الشميري.....10

التغيرات الرقمية وتأثيرها على الإعلام المعاصر
ذة. كوثر رغوي.....28

جماليات الانزياح النحوي في الشعر الأندلسي (ظاهرة التقديم والتأخير أنموذجًا).
م. م. حيدر عبد الكاظم اسماعيل.....38

فضائل أهل البيت (عليهم السلام) من خلال مؤرخي الأندلس دراسة تحليلية (ابن الأبار أنموذجاً)
م.م. خزعل راجي صايل.....56

تصميم الفضاءات الداخلية ودورها في تعزيز الصحة النفسية والرفاهية
م.م. نوار عبد الأمير حميد.....78

تفعيل دور السياحة الداخلية الاهوار العراقية نموذجا
الباحث : م .م حميد صباح حميد الدهان.....100

تحديات الحداثة في ظل مجتمع المخاطر : دراسة حالة العراق
الباحثة : علياء حميد خيون.....124

من علم اجتماع الادب إلى النقد الاجتماعي: دراسة نقدية تحليلية
خولة الزلزولي.....142

التربية والتعليم : تحديات الجودة والتحول الرقمي -المملكة المغربية أنموذجا-
الباحث :ابراهيم أزضوض.....155

القيادة التحويلية وأثرها على الابتكار المؤسسي في صناعة السياحة: تحليل شامل
الباحث : رزاق محمد التميمي.....177

التحولات في مفهوم التوحد من منظور علم النفس الحديث: من الاضطراب إلى التنوع العصبي
محمد رشدي أبوالليث / دة: رشيدة كوجيل 195

دور المدرسة في الحفاظ على الهوية والثقافة الوطنية من خلال الكتاب المدرسي
لمادة التربية الفنية بالمدرسة الابتدائية أنموذجا.
العربي العيوشي.....212

حماية حق التعليم - دراسة في ضوء المواثيق الدولية ومدى توافق التشريعات الوطنية معها
م . د . فلاح مهدي عبد السادة.....232

Western Narcissism and the Evasion of Ethical Responsibility in David Hare's The Vertical Hour A Levinasian and Postcolonial Reading
Asst.lect Zaineb Raad Mohsin.....249

تحديات الحداثة في ظل مجتمع المخاطر : دراسة حالة العراق

الباحثة : علياء حميد خيون

العراق \ بغداد \ طالبة في جامعة النهرين \ كلية العلوم السياسية \ قسم الاستراتيجية

aliaahameed267@gmail.com

009647864211798

الملخص :

شهد العالم منذ منتصف القرن العشرين تحولات عميقة في بنية المجتمعات الصناعية الحديثة، حيث لم يعد التقدم العلمي والتكنولوجي مرادفًا مطلقًا للرفاهية والازدهار، بل أصبح في كثير من الأحيان مصدرًا لمخاطر جديدة عابرة للحدود تهدد الأمن بصورة عامة , و تعد الحداثة احد ابرز التحولات الفكرية والاجتماعية والسياسية التي شهدها التاريخ الانساني , اذ ارتبطت بمفاهيم العقلانية والتقدم وبناء الدولة الحديثة , غير ان هذا المشروع الحداثي لم يخل من اشكالاته فقد ابرز الى جانب منجزاته العلمية والتقنية مخاطر جديدة وفي هذا السياق برز عالم الاجتماع الألماني أولريش بيك بكتابه الشهير "مجتمع المخاطر: بحثًا عن الأمان المفقود" , يُبرز بيك الفرق بين المخاطر التقليدية، القابلة للحساب والتنبؤ، والمخاطر الجديدة التي تنتج عن الحضارة الحديثة والتي غالبًا ما تكون غير مرئية وغير قابلة للتحديد أو التأمين. هذه المخاطر الجديدة تؤدي إلى حالة من "الجهل غير المعرفي" وتشكل تحديات كبيرة للسياسة، الدولة، والأفراد في العصر الحديث , اي ان المخاطر لم تعد محلية او محدودة النطاق بل غدت عابرة الحدود تتجاوز قدرة الدولة والمجتمعات على السيطرة عليها بشكل كامل , وفي ضوء هذا الاطار يتناول البحث الحالة العراقية بوصفها نموذجا يواجه تحديات الحداثة في ظل بيئة مضطربة , اذ يعاني العراق منذ عام 2003 من جملة من المخاطر التي تمس مختلف المجالات منها المخاطر الامنية والسياسية والمخاطر الاقتصادية والمخاطر الاجتماعية , وعليه فان دراسة حالة العراقية من منظور مجتمع المخاطر تكتسب اهمية مزدوجة فهي تسهم في اغناء الادبيات النظرية المتعلقة بالحداثة واشكالاتها في المجتمعات غير المستقرة ومن جهة توفر اطار عمليا لفهم طبيعة التحديات التي تمنع ترسيخ اسس الدولة الحديثة في العراق .

الكلمات المفتاحية : المخاطر , الحداثة , العراق , الهياكل البنيوية , اولريش بيك .

Challenges of Modernity in a Risk Society: A Case Study of Iraq

Researcher: Alia Hamid Khayoun
Iraq / Baghdad / Student at Al-Nahrain University / College of Political Science / Department of Strategy

Abstract:
Since the mid-twentieth century, the world has witnessed profound transformations in the structure of modern industrial societies. Scientific and technological progress is no longer synonymous with prosperity and well-being, but has often become a source of new, cross-border risks that threaten security in general. Modernity is one of the most prominent intellectual, social, and political transformations in human history, as it is linked to concepts of rationality, progress, and the construction of the modern state. However, this modernist project has not been without its problems. Alongside its scientific and technological achievements, it has also highlighted new risks. In this context, the German sociologist Ulrich Beck emerged with his famous book "Risk Society: In Search of Lost Security." Beck highlights the difference between traditional risks, which are calculable and predictable, and the new risks resulting from modern civilization, which are often invisible, unquantifiable, and uninsurable. These new risks lead to a state of "non-cognitive ignorance" and pose significant challenges to politics, the state, and individuals in the modern era. In other words, risks are no longer local or limited in scope, but have become transnational, exceeding the ability of states and societies to fully control them. In light of this framework, this study examines the Iraqi case as a model facing the challenges of modernity within a turbulent environment. Since 2003, Iraq has suffered from a range of risks affecting various areas, including security, political, economic, social, and environmental risks. Therefore, studying the Iraqi case from the perspective of a risk society is of dual importance. It contributes to enriching the theoretical literature on modernity and its problems in unstable societies, while providing a practical framework for understanding the nature of the challenges that prevent the consolidation of the foundations of the modern state in Iraq.

Keywords: risks, challenges, modernity, Iraq, Ulrich Beck

المقدمة :

تتمثل الحداثة بأنها مشروع فكري وحضاري انطلق من أوروبا، يهدف إلى إعادة بناء المجتمع على أسس عقلانية وعلمية وإنسانية، مبتعدًا عن المبادئ التقليدية الموروثة. في هذا السياق، برز مفهوم "مجتمع المخاطر"، الذي صاغه أولريش بيك، حيث ينتقل الاهتمام الاجتماعي الأساسي من "منطق توزيع الثروة" إلى "منطق توزيع المخاطر". هذه المخاطر الحديثة هي نتاج مباشر لعمليات التحديث نفسها؛ فهي مصنّعة، عالمية، وعابرة للحدود الوطنية. بالنسبة للعراق بعد عام 2003، لم تتحول الحداثة إلى مشروع تحديث منتج، بل اتخذت شكل "انفتاح استهلاكي غير متوازن" و"حداثة ناقصة". أدى هذا التحول السريع وغير المنظم إلى إنتاج مخاطر هيكلية عميقة بدلًا من التقدم. تتجلى هذه المخاطر في تفكك القاعدة الإنتاجية، وترسيخ الفساد الاقتصادي، وتآكل القيم الأسرية، وتفاقم الهشاشة الاجتماعية، وهيمنة الانتماءات دون الوطنية على حساب الهوية الوطنية الجامعة، وانتشار الفوضى الفكرية والتطرف نتيجةً للعولمة المنفلتة باختصار، يواجه العراق تحدي الانتقال من "الحداثة الشكلية" القائمة على الاستيراد والاستهلاك إلى "حداثة هيكلية" قائمة على بناء الدولة ومبدأ المواطنة.

اهمية البحث:

تنبع اهمية البحث من كونه يتناول موضوع من اكثر المواضيع اهمية وهو الحداثة وواقع مجتمع المخاطر والتحديات التي واجهت المجتمعات بعد الحداثة , وواقع مجتمع المخاطر في سياق الدول التي تعاني من التحول وعدم الاستقرار , ويعد العراق حالة بارزة في هذا الاطار , اذا يعاني من جملة من المخاطر التي تعيق بناء الدولة الحديثة والمستقرة .

هدف البحث :

ان الهدف من هذا البحث هو توضيح العلاقة بين الحداثة ومجتمع المخاطر بالاستناد الى اولريش بيك الذي طرح هذه الفكرة في كتابة والتي تؤكد ان الحداثة بما تحمله من منجزات قد ولدت مخاطر جديدة عابرة للحدود تهدد استقرار الدول , وعليه ان دراسة حالة العراق مثال على تحليل المخاطر وتحديات الحداثة التي تواجه المجتمعات غير المستقرة .

حدود البحث :

يركز البحث على الفترة الزمنية لما بعد عام 2003 , مما يعني انه لا يقارن بشكل عميق بتجارب الحادثة ومخاطرها في مراحل تاريخية سابقة في العراق ,

مشكلة البحث : تنطلق مشكلة البحث من السؤال الرئيسي ماهي ابرز تحديات الحداثة في ظل مجتمع المخاطر وكيف يواجه العراق تحديات الحداثة في ظل المخاطر التي تحيط به ما بعد عام 2003 ؟ وعليه ننطلق من طرح جملة من الاسئلة الفرعية التي سيتم الاجابة عليها في مضمون البحث

1- ما مفهوم الحداثة ومجتمع المخاطر ؟

2- ما ابرز المخاطر الناتجة عن الحداثة وتاثيرها على الهياكل البنيوية للمجتمع العراقي ما بعد عام 2003 ؟

فرضية البحث :

كلما زادت سرعة تحولات الحداثة في مجتمع غير مستقر مثل بيئة العر اق بعد عام 2003 , كلما زادت حدة المخاطر في العراق التي تعيق بناء الدولة الحديثة وتعيق تحقيق الاستقرار .

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة على المنهج الاستنباطي للانطلاق من الاطار النظري لمفهوم الحداثة ومجتمع المخاطر ومن ثم تحديد حالة العراق والمخاطر التي انتجتها الحداثة , وكذلك تم استخدام المقترب الوصفي فهو من المقتربات البحث كونه يعمل على وصف الظاهرة , ومن ثم يعمل على تحليلها وفق مؤشرات علمية .

هيكلية البحث :

تم تقسيم البحث الى المحور الاول (الاطار النظري : لمفهوم الحداثة , ومجتمع المخاطر) والمحور الثاني (المخاطر الناتجة عن الحداثة وتأثيرها على الهياكل البنيوية للمجتمع العراقي مابعد عام 2003) , والمحور الثالث (العولمة ومخاطرها على العراق بعد عام 2003) اضافة الى الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات .

المحور الاول : الاطار النظري (مفهوم الحداثة , مجتمع المخاطر)

اولا : مفهوم الحداثة لغة : كلمة حداثة في اللغة العربية تعود في أصلها الاشتقاقي إلى الجذر (ح . د . ث) وحدث الشيء يحدث حدوثا وحداثة، وأحدثه هو، فهو محدث وحديث " والحديث في اللغة نقيض القديم ويرادف الجديد "وهذا يعني أن الحداثة في اللغة العربية ترادف الجدة والتجديد ،كما يعني أنها مقولة إضافية، أي بالإضافة إلى قديم سبقه, اي ان المعنى الأساسي الحداثة من "حَدَثَ" أي وقع وجدّ بعد أن لم يكن. والحديث نقيض القديم، وهو الجديد من الأشياء, والحَدَث هو الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة (**ابن المنظور , 1970, ص131**) , و جاء في "لسان العرب" لابن منظور: "الحَدِيثُ: نقيض القديم، والحَدَث , نقيض القِدم، وحَدَثَ أمر أي وقع وحصل" أما في "المعجم الوسيط" الحداثة كون الشيء حديثاً، وهي نقيض القِدم".(**ابن المنظور, 1970, ص135**) وعليه جاء مفهوم الحداثة في اللغات الأوروبية وهي كالاتي (**عبد الحليم مهورباتشة 2018, ص42**) : في اللغة الإنجليزية مشتق من الكلمة اللاتينية "Modernus" التي ظهرت في القرن الخامس الميلادي، وهي مشتقة من "Modo" بمعنى "الآن" أو "مؤخراً", و يشير المصطلح إلى الحالة أو الصفة التي تكون حديثة أو معاصرة، وتتميز بالابتعاد عن الأساليب التقليدية , وفي اللغة الألمانية ,يرتبط المصطلح بالفلسفة الألمانية، خاصة مع فلاسفة التنوير وما بعده يحمل دلالات التحديث والعقلنة والتقدم الحضاري (**عبد الحليم مهورباتشة 2018,ص45**).

ثانيا : مفهوم الحداثة اصطلاحاً :

الحداثة هي مصطلح مركب ومعقد يشير إلى حقبة تاريخية وحركة فكرية وثقافية واجتماعية واسعة النطاق، بدأت ملامحها في أوروبا مع عصر النهضة، وتبلورت بشكل واضح في عصر التنوير (القرن 18)، ووصلت ذروتها مع الثورة الصناعية وما تلاها (أواخر القرن 19 ومنتصف القرن 20) ويمكن تعريف الحداثة اصطلاحاً بأنها "رؤية جديدة للعالم ومشروع فكري يهدف إلى إعادة بناء

المجتمع والمعرفة على أسس عقلانية وإنسانية وعلمية، بدلاً من الأسس التقليدية أو الغيبية الموروثة" (**هادي بهجت , 2023 , ص114**).

اما التعريف الفلسفي للحداثة اصطلاحاً هي مشروع فلسفي وحضاري بدأ في أوروبا الغربية منذ عصر النهضة واكتمل مع عصر التنوير في القرن الثامن عشر. تقوم على مركزية العقل الإنساني واستقلاليته، والإيمان بقدرة الإنسان على فهم الطبيعة والسيطرة عليها من خلال العلم والتقنية، مع رفض السلطات التقليدية والدينية كمصدر وحيد للمعرفة والحقيقة (**بوترعية سعد, 2018, ص390**).

و يرى (ميشيل فوكو*) أن الحداثة هي "موقف أو طريقة في التفكير والإحساس والتصرف تتميز بعلاقة طوعية بالحاضر" (1977Foucault, Miche) أما (أنتوني غيدنز*) فيعرّفها بأنها نمط من التنظيم الاجتماعي يرتبط بالتغييرات الزمنية والمكانية الواسعة التي ادت الى نشوء انظمة اقتصادية وصناعية وادارية حديثة" (**مختار رشيد 2023, ص 42**) . بينما (مارشال برمان *) الحداثة هي تجربة العيش في عالم يتغير باستمرار عالم تتقاطع فيه التقدمات التكنولوجية مع التحولات الاجتماعية والثقافية لتعيد صياغة هوية الانسان (**Berman,p15 Marshall 1982**)

و من الناحية التاريخية، تشير الحداثة إلى الفترة التي بدأت مع عصر النهضة الأوروبية (القرن الخامس عشر) واستمرت حتى منتصف القرن العشرين. تميزت هذه الفترة بتحولات جذرية في جميع مجالات الحياة الإنسانية.

الحداثة المبكرة (القرن 15-17): تتميز بعصر النهضة والإصلاح الديني والاكتشافات الجغرافية. ظهرت النزعة الإنسانية التي وضعت الإنسان في مركز الاهتمام بدلاً من الإله. شهدت هذه الفترة ثورة علمية مع كوبرنيكوس وجاليليو ونيوتن، مما غيّر فهم الإنسان للكون.

الحداثة الكلاسيكية (القرن 18): عصر التنوير الذي انتشر فيه الفكر العقلاني والنقدي. ظهرت الأفكار الليبرالية والديمقراطية، وتطورت العلوم الطبيعية والفلسفة العقلانية مع فلاسفة مثل فولتير، روسو، كانط، وديدرو.

---

* ميشيل فوكو , يعد احد ابرز الفلاسفة القرن العشرين الذي ولد 1926 في فرنسا وتميز فكرة بالجمع بين الفلسفة والتاريخ وعلم الاجتماع وركز على العلاقة بين السلطة والمعرفة في المجتمعات الحديثة , انظرفي , ميشيل فوكو , نظام الخطاب , ترجمة حسن قبيسي , دار الطليعة , بيروت , 2005.

* انتوني غيدنز , ولد 1938 في لندن ويعد من كبار منظري علم الاجتماع في العصر الحديث , واحد المفكرين الذين سعوا الى تفسيرات تحولات الحداثة في ظل العولمة ,للمزيد انظر في ,

Giddens, Anthony. The Consequences of Modernity. Stanford University Press, 1990.

* مارشال برمان , ولد 1940 وهو فيلسوف ومفكر ماركسي امريكي واستاذ في جامعة نيويورك يعد من المفكرين الذين اعادوا احياء النقاش حول الحداثة في القرن العشرين من خلال ربطها بالتجربة الفردية والانسانية , انظر في , عبد الاله بلقزيز , الحداثة والتحديث , دراسة في المفهومين والمالات , مركز دراسات الوحدة العربية , 2009.

الحداثة المتأخرة (القرن 19 – منتصف القرن 20): تميزت بالثورة الصناعية والتحولات الاجتماعية الكبرى. ظهرت الأيديولوجيات الكبرى (الليبرالية، الاشتراكية، القومية)، وتطورت العلوم الاجتماعية. شهدت هذه الفترة أيضاً نقداً متزايداً للحداثة من داخلها (**mary E. lee**) .

الحداثة المعاصرة (القفز السريع) شهد ت هذه المرحلة تحولات جوهرية في بنية الحداثة اذ لم تعد الحداثة تفهم بوصفها مجرد مشروع عقلاني يسعى الى التقدم والسيطرة على الطبيعة , بل اصبحت موضوعا للنقد واعادة النظر في اسسها ومالاتها فقد ادت الحروب العالمية والازكات الاقتصادية والتطور التكنولوجي السريع الى بروز مرحلة جديدة عرفت بالحداثة المعاصرة او ما يطلق عليها ما بعد الحداثة , وقد قدم عالم الاجتماع الالماني (اولريش بيك) رؤية متميزة للحداثة ارتكزت على نقد الحداثة الكلاسيكية وابرز ما يسميه بالحداثة المنعكسة وهي مرحلة يبدا فيها المجتمع بإعادة التفكير في نتائج مشاريعه التحديثية , وعليه يمكن القول ان الحداثة انتقلت من مرحلة الثقة بالعقل والعلم الى مرحلة النقد الذات والعقلانية اي (الحداثة المنعكسة) (**Ulrich Beck 1992, p13**) .

ثالثا: مجتمع المخاطر .

يتحدد التعريف اللغوي لمفهوم مجتمع المخاطر بأنه مجتمع ومخاطرة، والمخاطرة من الخطر. ويحتمل في اللغة معنيين: معنى الاول ارتفاع قدر الشخص فيقال خطر بمعنى صار عالي المقام، والمعنى الآخر لكلمة مخاطر الاشراف على الهلكة (**غالب حنا 2003ص58**) , ويتفق بعض الباحثين الذين ناقشوا موضوع المخاطر على أن مفهوم "المخاطر" قد أصبح يشير إلى نطاق أوسع من المواقف اليومية التي تنطوي على حركة المرور والصحة والجرائم والتلوث وما إلى ذلك، وتخضع للتنظيم من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية (2002 Ewald , paul) ويعرف أولريش بيك حالة الخطر بأنها طريقة منهجية للتعامل مع المخاطر مع تغيير بعيد المدى أطلق عليه التحديث الانعكاسي"، حيث تأتي الآثار الجانبية غير المقصودة وغير المتوقعة للحياة الحديثة بنتائج عكسية على الحداثة، والتشكيك في تعريفها , و منه توسيع نطاق عدم الأمان المصطنع. وعليه فان مجتمع المخاطر" هو مصطلح الذي صاغه أولريش بيك لوصف مرحلة جديدة من الحداثة. الفكرة الجوهرية هي أن المجتمعات الصناعية الكلاسيكية كانت تتمحور حول "منطق توزيع الثروة" (أو "الخيرات")، حيث كان الصراع الاجتماعي يدور حول كيفية تقسيم الثروات والسلع بين الطبقات المختلفة.(Mads P. Sørensen,p12 2019)

أما في "مجتمع المخاطر"، فإن هذا المنطق يُستبدل بـ "منطق توزيع المخاطر" (أو "الأضرار"). يصبح الهاجس الاجتماعي الأساسي ليس "كيف نوزع الثروات؟" بل "كيف نتعامل مع الأخطار والآثار الجانبية السلبية التي ننتجها بأنفسنا؟". وإذ كان البشر قد تعرضوا للمخاطر طوال تاريخهم المكتوب، إلا أن المجتمع الحديث معرض لنمط خاص من الخطر، والذي هو نتيجة لعملية التحديث ذاتها ويعرف مفهوم مجتمع المخاطر على أنه كل ما من شأنه أن يؤثر سلباً على تحقيق الأهداف العامة، وعلى البشر ، والممتلكات والمجتمع بصفة عامة، وقد يكون انعكاسا لأحداث سيئة غير متوقعة ترتفع إزاءها نسبة عدم اليقين أو قد ناتجاً عن أفعال وسلوكيات تقود مباشرة إلى المخاطر. (**رشيدي , ص2020, 453**)

ويرى أولريش بيك أن مجتمع المخاطرة قد ظهر مع منتصف القرن العشرين، وهو مجتمع ساخط على تبعات الحداثة السلبية يبحث في كيفية إدارة المخاطر والأخطار بالوقاية والعلاج معا، و هو ما أوضحه في كتابه (مجتمع المخاطرة) الذي كتبه عام 1986 ، مشيرا إلى أن مجتمعات النصف الثاني من القرن العشرين باتت مرغمة على مواجهة سلبيات الحداثة، وإيجاد الحلول و

البدائل المناسبة لمجابهة تحدياتها وإدارتها و هو ما أسماه بـ " عقد المخاطرة " أي مدى القدرة على التحكم في التهديدات والأخطار الناجمة عن الصناعة و القدرة على تعويضها أنه في كتابه الآخر الذي كتبه بعد عشرون سنة من ذلك، و هو كتاب (مجتمع المخاطر العالمي : بحثا عن الأمان (المفقود عام 2006)، قد فرق فيه بين مجتمع المخاطرة و مجتمع المخاطر العالمي ، حيث هنا يظهر جليا أنه يتحدث عن مجتمع عالمي " تنتشر فيه المخاطر والأخطار في مختلف الأقطار، أو كما وصفها (المخاطر الطيارة)، أي التي تطير من مكان الى مكان آخر دون أن نقدر على مسكها و إخضاعها أو التحكم فيها لعبت فيها العولمة و انسيابية التدفق و تخطي الحدود القومية دورا بالغا في: عولمة المخاطر و الأخطار (**اولريش 2013, ص16**)

يميز أولريش بيك بين الأخطار التقليدية (مثل الكوارث الطبيعية أو الأخطار المهنية الواضحة) والمخاطر الحديثة التي تُعرّف مجتمعنا اليوم. هذه المخاطر الجديدة لها سمات مميزة (**andrea antonilli 2022**) :

1- مخاطر مُصنّعة (Manufactured Risks): هي ليست أخطاراً خارجية تأتينا من الطبيعة، بل هي نتاج مباشر لعمليات التصنيع والنجاح التكنولوجي والعلمي للحداثة نفسها. إنها "الآثار الجانبية" غير المقصودة لقراراتنا ونجاحاتنا (مثل التغير المناخي الناتج عن التصنيع، أو المخاطر النووية، أو الأزمات المالية العالمية).
2- عالمية ولا قومية (العولمة) (Global & Cosmopolitan): هذه المخاطر لا تحترم الحدود القومية أو الجغرافية. تداعيات كارثة مثل تشرنوبل، أو الأزمة المالية، أو التغير المناخي تؤثر على الجميع، بغض النظر عن مكان وجودهم.
3- غير قابلة للحساب والتأمين(عدم اليقين) : على عكس الحوادث الصناعية في الماضي (التي يمكن حساب تكلفتها والتأمين ضدها)، فإن المخاطر الحديثة (مثل الكوارث البيئية أو التكنولوجية الكبرى) هي ذات حجم كارثي هائل، وغالبًا ما تكون عواقبها غير قابلة للحساب المسبق أو التعويض.
4- غير مرئية وتعتمد على التعريف: الكثير من هذه المخاطر (مثل المواد الكيميائية في الطعام، الإشعاع، المخاطر الجينية) هي غير مرئية للحواس العادية.

الشكل (1) خصائص مجتمع المخاطر من اعداد الباحث

"مجتمع المخاطر" هو المجتمع الذي أصبح منشغلاً بشكل أساسي بالتعامل مع العواقب والآثار الجانبية الخطيرة التي نتجت عن نجاحاته الصناعية والتكنولوجية في هذا المجتمع أصبحت المخاطر عالمية وشاملة وتهدد أسس الحياة وأصبح الصراع الاجتماعي يدور حول كيفية تعريف هذه المخاطر، ومنعها، وتوزيع أعبائها.

المحور الثاني :المخاطر الناتجة عن الحداثة وتأثيرها على الهياكل البنيوية للمجتمع العراقي: تعرض الحداثة وتطورها الى مخاطر على الهياكل البنيوية للدولة وتخلق دولة فاشلة حيث تهتز شرعية الدولة ويغيب تطبيق القانون وتصبح المؤسسات الجديدة غير فاعلة او غير قادرة على الاستجابة لمطالب المجتمع , وعليه فان الصراع التقليد والحداثة يتمثل احد المخاطر الرئيسية بين متطلبات الادارة الحديثة وبين مرجعية العصبيات التقليدية (القبلية) التي مازال المسؤولون يتصرفون على اساسها مما يؤدي الى اضعاف الدولة ومؤسساتها وعليه فالحداثة تفترض وجود دولة مؤسسات مركزية قوية تحتكر القانون والشرعية لكن في العراق ادت الحداثة الى خلق مخاطر السياسية والاجتماعية والامنية والاقتصادية اي بدل من بناء مؤسسات حديثة وفعالة ادت الصدمات والاحداث ما بعد 2003 الى اهتزاز الهياكل البنيوية في العراق ولم لم يعد الهيكل البنيوي للسلطة قادرا على تطبيق القانون او تقديم الخدمات الأساسية وعلى وفق الحداثة في المؤسسات الجديدة للدولة التي انشئت اصبحت في مستوى الاستجابة والفاعلية البطيئة عن الاستجابة للمجتمع وهذا ليس ضعف سياسي بل هو فشل بنيوي حيث اصبحت الدولة هيكل ضعيف في اداء وظيفته تجاه المجتمع ومن اهم الهياكل البنوية التي اثرت بها الحداثة ونتجت مخاطر في واقع المجتمع العراقي هي:

1- مخاطر الحداثة على الهياكل الاقتصادية العراقية (الاقتصاد الريعي) :

شهد الاقتصاد العراقي بعد عام 2003 تحولاً جذرياً مرتبطاً بظروف الحداثة التي دخلت المجتمع بمرحلة متسارعة وغير متكافئة فالاقتصاد العراقي الذي اعتمد لسنوات على نموذج الدولة المركزية حيث كانت الدولة تدير القطاعات الإنتاجية كالنفط والصناعة والزراعة وجد نفسه أمام تحول مفاجئ نحو اقتصاد السوق المفتوح والانفتاح على التجارة العالمية, إلا أن هذا التحول لم يكن نتيجة تطور اقتصادي طبيعي أو نضج مؤسسي بل حدث في سياق سياسي واجتماعي مضطرب وسط انهيار مؤسسات الدولة وضعف نظام التخطيط الاقتصادي سمح هذا للحداثة بدخول العراق بشكل عشوائي وغير منظم لذلك بدلاً من أن تكون دافعاً للتنمية أصبحت حافزاً لإعادة تشكيل الاقتصاد على أسس هشة وضعيفة .(**علاوي , 2024 ,ص5**)

وعليه مثّل الانفتاح الاقتصادي الواسع بعد عام 2003 أحد أهم بوابات الحداثة في العراق حيث أُلغيت القيود التجارية , وفُتحت الحدود أمام البضائع الأجنبية , دون مراعاة لحماية المنتجات المحلية , أو إعادة تأهيل البنية التحتية الصناعية والزراعية , نتيجةً لذلك تراجعت القدرة الإنتاجية المحلية تدريجيًا وأغلقت معظم الشركات والمصانع الحكومية لعدم قدرتها على مواكبة السلع المستوردة التي كانت أرخص وأوفر كما تأثر القطاع الزراعي بشدة إذ لم يعد المزارعون العراقيون يتلقون الدعم الحكومي للبذور والمياه والتسويق أدى ذلك إلى بور الأراضي الزراعية ودخول العراق في دوامة من الاعتماد شبه الكامل على الواردات الغذائية وهكذا فقد المجتمع العراقي أحد أهم عناصر السيادة الاقتصادية إذ تُعدّ القدرة على إنتاج الغذاء محليًا أساس استقلال الدولة عن الضغوط الخارجية.(**الحميد 2006, ص108**)

ومن ناحية أخرى زاد تنامي دور النفط في الاقتصاد من هشاشة وضعف البنية الاقتصادية فبدلًا من استثمار عائدات النفط في بناء قطاعات إنتاجية بديلة كالصناعة والزراعة والطاقة المتجددة وتطوير التعليم المهني استُخدمت عائدات النفط لتغطية نفقات التشغيل ورواتب القطاع العام ومع غياب التخطيط الاستراتيجي تحول النفط من أداة للقوة الاقتصادية إلى مصدر للتبعية الأحادية مما جعل العراق عرضة لتقلبات السوق العالمية باستمرار عندما ترتفع أسعار النفط تتحسن الإيرادات لكن هذا لا ينعكس على التنمية وعندما تنخفض الأسعار يدخل الاقتصاد في أزمة مباشرة تؤثر على كل من الدولة والمجتمع. (**الوردي 2013 , ص18**)

كما جلبت الحداثة الاقتصادية جوانب جديدة من السلوك الاجتماعي مرتبطة بالاستهلاك والربح السريع وثقافة الاستيراد أصبحت التجارة والتحويلات المالية السريعة أكثر جاذبية من العمل الإنتاجي الذي يتطلب جهدًا ومهارة ووقتًا وظهرت طبقة

مالية جديدة وُلدت من الاستيراد والمضاربة والصفقات الحكومية بينما تراجعت الطبقة الوسطى التي كانت في السابق عماد الاستقرار الاجتماعي ومع تآكل الطبقة الوسطى واتساع الفجوات الطبقية بدأت التوترات الاجتماعية بالظهور وتزايد الشعور بالظلم وادخال المجتمع في صراع بين الأغنياء والفقراء لا على أساس الكفاءة أو العمل بل على أساس النفوذ وشبكات المصالح. (**الجمبي 2005, ص21**)

ولم تقتصر آثار الحداثة على الاقتصاد وحده بل امتدت إلى بنية القيم الاجتماعية مع ضعف قدرة الدولة على تنظيم الأسواق وتلاشي بعض المعايير الأخلاقية المتعلقة بالعمل والإنتاج والمسؤولية برز الفساد كآلية بديلة لاكتساب الثروة والفرص وفي غياب نظام رقابي قوي وفعال أُديرت موارد كثيرة خارج إطار الشفافية ولم يعد الفساد مجرد ظاهرة هامشية بل جزءًا هيكليًا من آليات توزيع الثروة والنفوذ وقد وضع هذا الاقتصاد في خطر هيكلي إذ لم يعد النجاح الاقتصادي مرتبطًا بالإنتاج أو الابتكار بل بالقدرة على الوصول إلى مراكز القوة . (**محسن 2024 , ص264**)

ويمكن القول إن الحداثة في العراق لم تتحول إلى مشروع تحديث اقتصادي إنتاجي بل اتخذت شكل انفتاح استهلاكي غير متوازن أدى إلى تفكك القاعدة الإنتاجية وإضعاف الأمن الاقتصادي للبلاد وزيادة الاعتماد على النفط واتساع الفجوة الطبقية وترسيخ الفساد كآلية لإعادة توزيع الثروة لذا يواجه الاقتصاد العراقي اليوم ضرورة إعادة النظر في عملية تحديثه والانتقال من حداثة شكلية قائمة على الاستيراد والاستهلاك إلى حداثة هيكلية قائمة على الاستثمار في الإنسان والإنتاج والمعرفة والابتكار ذلك أن أي اقتصاد بدون قدرة إنتاجية حقيقية لا يمكنه تحقيق استقرار سياسي أو اجتماعي مستدام .

1- مخاطر الحداثة على الهياكل الاجتماعية (الهشاشة الاجتماعية)

بعد عام ٢٠٠٣ شهد المجتمع العراقي موجة حداثة مفاجئة ودخول سريع لم يكن هذا الدخول نتيجة تطور داخلي تدريجي في البنية الاجتماعية , بل جاء في سياق تحولات سياسية وأمنية واقتصادية متسارعة رافقها انهيار نظام الدولة , وتراجع مؤسساتها , التي كانت تُشكل مصدرًا للسيطرة والاستقرار داخل المجتمع أدى هذا التحول السريع إلى اهتزاز ملامح البنية الاجتماعية العراقية وتغير العلاقات, والقيم , والرموز , والأعراف , التي تحكم الحياة اليومية وهكذا وجد المجتمع نفسه أمام منظومة جديدة من الأفكار والسلوكيات والقيم دون أن يجد الوقت الكافي لاستيعابها أو إعادة تنظيمها في إطار هويته الثقافية الخاصة . (**عزيز 2021, ص251**) وعليه لم تعد الأسرة العراقية كما كانت في السابق مركز التحكم والتنشئة والحفاظ على القيم ادخلت الحداثة من خلال وسائل الإعلام والإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي مُعيدةً تشكيل العلاقات الأسرية تراجعت سلطة الجيل الأكبر سنًا وضعف التواصل المباشر بين أفراد الأسرة وحلت وسائل الاتصال محل الحوار والمشاركة الواقعية رافق هذا الانفتاح ظهور أنماط جديدة من العلاقات والتمثيلات الثقافية اتجهت نحو الفردية والانفصال عن الأعراف الأسرية التقليدية وأضعفت هذا الروابط الأسرية وقلصت آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمية التي كانت تلعب دورًا محوريًا في حماية المجتمع من التوترات والانحراف. (**مراد ,2019, ص10**)

كما أعادت الحداثة تشكيل القيم داخل المجتمع فبينما كانت القيم تلعب سابقًا دورًا تنظيميًا مستقرًا قائمًا على التضامن والالتزام والمسؤولية المشتركة برز نمط جديد من القيم يُفضّل المصلحة الفردية والمكاسب السريعة ويُقدّم المصلحة على الواجب أدى هذا إلى تراجع المعايير الأخلاقية في كثير من الأحيان لا سيما في ظل غياب الرقابة الرسمية نتيجة ضعف مؤسسات الدولة وانشغالها بالأزمات السياسية والأمنية ونتيجةً لذلك وجد الأفراد صعوبة في التمييز بين المشروع وغير المشروع وتحولت سلوكياتهم نحو تحقيق النتائج بغض النظر عن الوسائل وقد خلق هذا فراغًا قيميًا وانقطاعًا بين المعتقد والسلوك. (**الزبيدي 2022, ص155**)

لم يقتصر تأثير الحداثة على الأسرة والقيم , بل شمل البنية المجتمعية ككل مع بروز الطائفية والقبلية كأطر بديلة لهوية وطنية شاملة , تراجع الشعور بالانتماء للمجتمع كوحدة متحدة وكان هذا التفكك نتيجة مباشرة لتراجع الدولة وضعف مشروعها الثقافي الجامع حيث سعت الفئات الفرعية إلى حماية مصالحها الخاصة بعيد عن الإطار الوطني أدى ذلك إلى عمق الانقسامات الاجتماعية وخلق تنافس غير متوازن بين الهويات الفرعية مما أضر بالنسيج الاجتماعي و المجتمع من قدرته على التماسك في مواجهة الأزمات وتحقيق الاستقرار. (**حميد, 2025,ص 93**)

ومن أخطر عواقب التحديث السريع انتشار (العنف , والجريمة المنظمة , والفساد الإداري) فهذه الظواهر ليست منفصلة عن التحولات القيمية والهيكلية بل هي نتيجة مباشرة لانهيار آليات الضبط الاجتماعي فعندما تتراجع الدولة والأسرة والقانون كمرجعية موحّدة تصبح السلطة والمصلحة الذاتية هي قواعد العلاقات الاجتماعية وقد أدى ذلك إلى انتشار ظواهر كانت دخيلة على المجتمع العراقي مثل الاتجار بالمخدرات والخطف والجريمة المنظمة والفساد المالي والتي أصبحت جزءًا من الحياة العامة يعكس هذا تحول الحداثة من فرصة للتطور إلى عامل لإعادة تشكيل المجتمع بشكل مضطرب ومتوتر. (**محسن ,2021 , ص552**)

وفي هذا السياق أدت الحداثة في العراق إذًا إلى تفكك البنى الاجتماعية بدلًا من تطويرها وإلى تفكك منظومة القيم بدلًا من تجديدها وإلى انهيار الروابط التقليدية دون بناء روابط حديثة متينة هذا جعل المجتمع يعيش حالة (انتقال دون انتقال) بمعنى دخل عالم الحداثة رسميًا دون أن يمتلك أدواته ومؤسساته وثقافته وكانت النتيجة اضطرابًا أخلاقيًا واجتماعيًا وفوضى وتوتر في الأعراف والسلوكيات وإضعافًا للهوية الجماعية وضعفا للانقسامات والولاءات الجزئية التي تحكم المجتمع اليوم .

2– مخاطر الحداثة على الهوية العراقية :

يمكن ان نفهم أثر الحداثة على الهوية العراقية من خلال النظر إليها كعملية أعادت تنظيم المجتمع والدولة والعلاقات الاجتماعية , إلا أنها في العراق لم تتبلور في منظومة مؤسسات وطنية مستقرة , بل ارتبطت بمرحلة انتقالية مفككة ومتدهورة نتيجة التغير الذي حدث في العراق بعد عام 2003 ولد هياكل بنيوية اضعفت هيئة الدولة المؤسساتي لصالح الهياكل البنيوية التقليدية العشائرية والمناطقية والمذهبية , وعليه فهذه الحداثة الناقصة أو المنقوصة كما وصفها أولريش بيك لا تُنتج تقدمًا خالصًا بل تُنتج أيضًا مجتمع مخاطرة أي مجتمع تنشأ فيه تهديدات جديدة من أنظمة التحديث نفسها لا من العوامل التقليدية (Mads P. Sørensen ,p17 , 2019)

اما في العراق لم تتحول الحداثة إلى مشروع دولة المواطن بل تحولت إلى عملية واجهت مقاومة من البنى التقليدية كالانتماءات القبلية والطائفية والإثنية التي استعادت حضورها القوي بعد عام ٢٠٠٣ لا سيما مع غياب الدولة المركزية وانهيار مؤسساتها, وعليه فأن المجتمع العراقي شهد بعد سقوط النظام السابق صعود هويات فرعية على حساب الهوية الوطنية وبالتالي أصبح الانتماء الطائفي أو القبلي أو الديني المرجع الأساسي للفرد لا للدولة أو المواطنة العامة وهنا، يبدو أن الحداثة قد أنتجت هوية مزدوجة في العراق فمن جهة , هناك الدولة الحديثة بدستورها وقوانينها ومؤسساتها , ومن جهة أخرى هناك جماعات ما قبل الدولة (طوائف، قبائل، أعراق) أصبحت فاعلين سياسيين يتنافسون على سلطة الدولة ووظائفها لم تسمح هذه الثنائية بتكوين (هوية وطنية شاملة) لأن الدولة نفسها قامت على مبدأ المحاصصة لا على المساواة الفردية أو المواطنة هذا جعل الهوية الوطنية إطارًا شكليًا عاجزًا عن استيعاب الانقسامات أو تجاوزها.(**تركي 2025 , ص22**)

وفقًا لمنطق مجتمع المخاطر , لم تعد المخاطر مجرد نتيجة للصراعات الطبيعية أو القبلية , بل أصبحت مخاطر مبنية سياسيًا مثل ,عدم الاستقرار الحكومي, والفساد الإداري والمالي, والتنافس بين القوى السياسية على النفوذ , والتدخلات الأجنبية التي عمّقت انقسامات الهوية بدلًا من تجاوزها اي أن الدولة العراقية بدلًا من أن تتبنى نهجًا وقائيًا في إدارة الأزمات تعاملت معها بعد وقوعها أو اختلقتها أو أدارتها بهدف موازنة القوى وقد أضعف هذا الثقة بين المواطنين والدولة وزاد من انقسام وضعف الهوية الوطنية .

وأوجدت هذه التهديدات فراغا رمزيا في الهوية, فالعراق لا يفتقر إلى تاريخ أو ذاكرة أو تنوع ثقافي ولكنه يفتقر إلى (مرجعية وطنية موحدة) تحوّل هذا التاريخ وهذا التنوع إلى سردية سياسية واحدة وفي غياب نموذج المواطنة يبقى الفرد مرتبطًا بجماعته الفرعية مما يوفر له حماية وتقديرًا أكبر من الدولة وهكذا تحولت الهوية من رابطة وطنية عامة إلى شبكة من الولاءات المتضاربة والفرعية. **(الجميل , 2025)**

لم يكن أثر الحداثة هنا إلغاء الهوية التقليدية أو تكوين هوية وطنية حديثة , بل فتح مجال للصراع بين هويات متعددة ناتجة عن غياب الدولة الراعية لذا فإن إعادة بناء الهوية العراقية تتطلب مشروعًا سياسيًا يُعيد تعريف الدولة كإطار للمساواة في الحقوق ويعيد النظر في المواطنة كرابطة لا تقوم على الدين أو القومية أو العشيرة , بل على المشاركة في المجال العام والمساواة أمام القانون. (**كاظم 2022,ص 179**) , ويمكن القول ان الحداثة لم تُنتج في العراق هوية جديدة بل ولّدت مخاطر هوياتية ذلك أن عملية التحديث لم تُصاحبها إعادة بناء الدولة كسلطة عليا وبرزت هويات فرعية لملىء الفراغ ووجد المجتمع نفسه في حالة توازن هش بين دولة حديثة شكلًا وولاءات ما قبل الدولة جوهرًا إن الطريق إلى هوية عراقية مستقرة وقوية يكمن في استعادة الدولة ككيان جامع وترسيخ مبدأ المواطنة وتحويل التنوع من مصدر للانقسام إلى مصدر قوة ثقافية وسياسية واجتماعية .

3- مخاطر الحداثة على التحول الفكري الامني العراقي :

أنتجت الحداثة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ تحولات فكرية وأمنية عميقة، كان أخطرها التآكل المفاجئ للقيم والأعراف التي تحكم التفكير الفردي والسلوك الجماعي , فبعد عقود من العزلة السياسية والفكرية، دخل المجتمع العراقي مرحلة انفتاح كامل على العالم من خلال العولمة والتواصل الرقمي ووسائل الإعلام الحديثة والتطور التكنولوجي السريع في العالم , أدى ذلك إلى تدفق غير مسبق للأفكار والمعتقدات والمعلومات من مصادر متعددة ومتناقضة وهذا الانفتاح الذي جاء دون أي إعداد أو تدريب ثقافي أحدث زعزعة في الوعي الجماعي لم يعد المواطن العراقي يمتلك مرجعية فكرية ثابتة أو منظومة قيم مستقرة تشابكت المفاهيم الوطنية والدينية والاجتماعية وظهرت موجة من الارتباك الفكري والازدواجية بين الولاء للوطن من جهة , والتمسك بالهويات الطائفية أو القومية أو المصلحية من جهة أخرى . (**محمد 2013 , ص89**)

ساهمت الحداثة في تقويض الأمن الفكري الذي كان يُعتبر أساس الاستقرار المجتمعي لقد أتاحت التكنولوجيا والتواصل المفتوح لجماهير واسعة وخاصة الشباب التفاعل مع أفكار وأيديولوجيات مستوردة لم تخضع لأي نقد أو تمحيص وقد أدى ذلك إلى ظهور تيارات فكرية متطرفة على طرفي نقيض تيار متشدد دينيًا يستغل الخطاب الديني لمعارضة قيم الحداثة وأخرى متأثرة بالغرب بشكل مفرط، تنبذ القيم المحلية وتتجه نحو النموذج الغربي , وهكذا، تمزق الخطاب الفكري العراقي إلى تيارات متناقضة لا يربطها مشروع وطني موحد وقد أدى ذلك إلى إضعاف الوعي الجماعي وانهيار المفهوم الشامل للأمن الفكري، القائم على حماية العقل الوطني من التشتت والاستغلال الأيديولوجي مع اتساع دائرة الصراع الفكري، انعكست الحداثة أيضًا على الأمن الميداني للدولة , فالفكر هو البنية العميقة التي تنبثق منها الممارسات، وعندما يختل التفكير الجماعي، يتأثر الأمن بشكل مباشر, وعليه أن غياب الرقابة الفكرية والثقافية على مخرجات العولمة أدى إلى ظهور العنف السياسي والطائفي، وانتشار الجماعات المسلحة التي تستمد شرعيتها

من سرديات فكرية منحرفة , وقد جعل غياب الأمن الفكري الساحة العراقية بيئة مهيئة لتضارب الأفكار والمذاهب والأيديولوجيات بل أصبحت المؤسسات الأمنية نفسها، في بعض الأحيان، انعكاسًا لهذه الانقسامات، مما أضعف قدرة الدولة على احتكار العنف المشروع والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي.(**سهاد عبدالحسين 2019, ص54**), كما ساهمت الحداثة التكنولوجية والإعلامية في إعادة تعريف مفهوم (التهديد الأمني) فلم يعد التهديد يأتي من الخارج فحسب، بل أصبح متجذرًا في الداخل، عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تنشر الشائعات، وتزرع الفرقة، وتؤجج العنف الرمزي وقد أدى ذلك إلى تآكل الثقة بين المواطنين والدولة وتراجع الأمن الفكري، القائم على رؤية موحدة ووعي جماعي، لصالح الأمن الفردي والذاتي ويرى كل فاعل اجتماعي الآن الحقيقة من منظوره الخاص، مما يضع الدولة أمام تحدٍّ غير تقليدي , وإدارة فضاء مفتوح غير خاضع للرقابة لا يمكن السيطرة عليه بالقوة المادية فقط.(**سهاد اسماعيل العزاوي ,2025,**)

ويمكن الاشارة إلى أن دخول القوات الأمريكي وما اعقبها من انفتاح غير منضبط كانا الشرارة التي أغرقت العراق في مرحلة من (الفوضى الفكرية والأمنية) تحولت الانقسامات السياسية إلى انقسامات أيديولوجية، وبدأت الجماعات المسلحة والتنظيمات الإرهابية تستغل هذه الفوضى لبناء شرعية موازية للدولة , واستُخدمت مفاهيم دينية أو قومية معينة لتبرير العنف ضد أصحاب الأيديولوجيات أو الطوائف المختلفة, وانتشر الإرهاب والتطرف كنتيجة مباشرة لتسييس الفكر واستغلاله في صراع السلطة والنفوذ , وهكذا، أصبحت الحداثة، التي كان من المفترض أن تؤدي إلى العقلانية والانفتاح والتقدم والبناء ، اصبحت عاملاً مسبباً لعدم الاستقرار الأمني عندما افتقرت الدولة إلى القدرة على إدارة التحول الفكري الناتج.(**محمد , ص 95**)

وعليه في ظل غياب مشروع ثقافي وطني وضعف النظام التعليمي، تراجعت المؤسسات الفكرية والأكاديمية عن دورها في بناء وعي أمني مستنير، وأصبح الشباب عرضة لثقافة العنف الرمزي والإدمان الرقمي والانتماء الافتراضي، وهي ظواهر تهدد الأمن الاجتماعي بقدر ما تهدد الأمن المادي , ومع انتشار التكنولوجيا دون توجيه أخلاقي، أصبح من السهل نشر الفكر المتطرف واستُبدل الأمن الوقائي، القائم على التثقيف والتوعية، بالأمن المادي القائم على الردع، مما جعل التدخلات الأمنية ارتجالية وغير فعالة.

المحور الثالث: العولمة ومخاطرها على العراق بعد عام 2003:

كانت العولمة من أبرز مظاهر الحداثة التي دخلت العراق بعد عام 2003، وهي من أكثر الظواهر تأثيرًا على البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية للمجتمع العراقي. فبعد عقود من العزلة السياسية والثقافية نتيجة الحصار والحروب، وجد العراق نفسه فجأةً منفتحًا على العالم، دون أدوات الحماية الثقافية أو الوعي الاجتماعي الكافي لاستيعاب هذا الانفتاح وقد أدى ذلك إلى ظهور قيم وأفكار وأنماط حياة جديدة جلبت معها فرصًا للتطور من جهة، ومخاطر هيكلية عميقة من جهة أخرى ومن هذه المخاطر هي كالاتي .(**حميد, ص93**)

1- **التأثير الثقافي والاجتماعي**: أدخلت العولمة أنماطًا جديدة من الفكر والسلوك عبر وسائل الإعلام والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وأصبح العراقيون على تماس مباشر مع الثقافة الغربية, مما أدى إلى تحول في أنماط التواصل الاجتماعي وتراجع القيم الأسرية والتقليدية التي شكلت أساس البنية الاجتماعية وبرزت علاقات جديدة خارج الأطر القانونية والاجتماعية المألوفة، وضعف دور الأسرة كمؤسسة للضبط الاجتماعي, ساهمت العولمة أيضًا في انتشار

الفردية والأنانية على حساب روح الجماعة، وأصبح التباهي في المظاهر الاستهلاكية مقياسًا للمكانة الاجتماعية, (**محسن ,ص262**) .

2- **القيمة والأثر الأخلاقي** : من أخطر آثار العولمة اختلاط القيم وترابطها فقد واجه المجتمع العراقي غزوًا ثقافيًا مستمرًا من خلال البرامج الإعلامية والمواد الترفيهية المستوردة من الخارج تحمل هذه المواد قيمًا تتعارض مع طبيعة المجتمع العراقي المحافظ وبدأت تظهر مظاهر الانحلال والانفلات الأخلاقي والتقليد الثقافي الأعمى فقدت القيم الدينية والاجتماعية قوته وحل محلها منطق المصلحة الفردية والكسب السريع وقد أدى ذلك إلى انحرافات سلوكية واضحة للافراد ، وارتفاع معدلات الجريمة والعنف الأسري، وتراجع احترام العادات والتقاليد وفقدان السيطرة على تصرفات المراهقين من الجيل الجديد مما افقد الثقة بين الفرد والعائلة.(**كاظم ,ص182**)

3- **التأثير الفكري والإعلامي** : ساهمت عولمة الإعلام في خلق ما يمكن تسميته "بالفوضى الفكرية" داخل المجتمع العراقي فقد تلقى العراقيون كأفراد كمًا هائلًا من المعلومات والأفكار دون تدقيق أو نقد، مما أضعف الوعي الجماعي وأدى إلى تشتت الانتماءات. وبسبب تعدد القنوات والمنابر، بدأت بعض الجهات الخارجية باستخدام الإعلام كأداة للتأثير على الرأي العام العراقي وزرع الانقسامات الثقافية والطائفية وهكذا، تحول الإعلام الحديث من وسيلة للتواصل والمعرفة إلى سلاح ناعم يهدد الأمن الفكري والاجتماعي.(**العالي , ص74,2004**)

4- **التأثير الأمني والسياسي** : كان للعولمة أيضًا تأثير مباشر على الأمن القومي بسبب الانفتاح غير المنضبط على العالم، دخلت الأفكار المتطرفة والشبكات الإرهابية إلى العراق، مستغلةً الفوضى الفكرية لتجنيد الشباب كما استُخدمت التكنولوجيا الحديثة لنشر الشائعات والتحريض والفرقة وزعزعة صفوف المجتمع العراقي و أدى ذلك إلى تراجع سلطة الدولة في التحكم بالخطاب العام، وظهور الولاءات الطائفية والعرقية كبدائل للهوية الوطنية ومع ضعف إنفاذ القانون، انتشرت الجريمة المنظمة والفساد الإداري، مما وضع الأمن العراقي أمام تحديات غير تقليدية يصعب السيطرة عليها بالوسائل المادية وحدها.(**العالي ,ص81**)

5- الخاتمة :

ي الختام، لم يُفضِ دخول الحداثة والعولمة إلى العراق بعد عام 2003 إلى مشروع تحديث اقتصادي منتج، ولا إلى مشروع دولة قائمة على المواطنة، بل اتخذ شكل انفتاح استهلاكي غير متوازن، وتحديث ناقص. أدى هذا التحديث السريع وغير المنظم إلى تفكك البنى الاجتماعية، إذ اهتزت منظومة القيم دون إرساء روابط حديثة متينة. هذا وضع المجتمع في حالة من التخبط والتشرذم، إذ دخل عالم الحداثة سطحيًا دون امتلاك أدواته ومؤسساته وثقافته. وبالتالي، تحولت المخاطر في العراق إلى مخاطر مبنية سياسيًا واجتماعيًا، أبرزها تفاقم الفساد، وتآكل الهوية الوطنية لصالح الولاءات الفرعية، وضعف الأمن الفكري يتطلب التحرر من هذه الدائرة مشروعًا وطنيًا يهدف إلى استعادة الدولة ككيان جامع، وترسيخ مبدأ المواطنة، والانتقال من حداثة سطحية إلى حداثة هيكلية قائمة على الإنتاج والمعرفة , **ومن خلال ما تقدم يمكن وضع مجموعة من الاستنتاجات حول البحث :**

1- ان تحول العراق الى مجتمع المخاطر جاء نتيجة المخاطر المصنعة وليس المخاطر التقليدية والمخاطر التي يعيشها العراق هي التي احدثتها الحداثة وحيث اصبحت الهياكل البنيوية في العراق هي الاثار السلبية للحداثة الناقصة .

2- تآكل الهوية الوطنية الجامعة اي فشل الحداثة في بناء دولة مواطنة بعد عام 2003 ومما جعل الانتماءات الفرعية هي الأساسية للفرد بدل الدولة .

3- تأثير العولمة على القيم الثقافية نتيجة تأثر شريحة الشباب في المجتمع العراقي تأثيرا كبير بالقيم والعادات القادمة من الخارج نتيجة الانفتاح على وسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي مما ادى الى خلق هشاشة اجتماعية .

4- لم تنجح الحداثة في العراق في بناء قاعدة انتاجية بل كرست نموذجا ريعيا استهلاكيا يعتمد على النفط بشكل كلي .

التوصيات :

1- تعزيز الهوية الثقافية الوطنية والعمل على تطوير استراتيجيات وبرامج تعليمية وثقافية تركز على تعزيز الهوية الثقافية الوطنية العراقية .

2- المواطنة وتفعيل مبداء المواطنة المتساوية واستعادة سلطة الدولة ككيان جامع والقائم على فرض القانون على الجميع للحد من صعود الولاءات الفرعية (التقليدية)

3- التحول من الاقتصاد الريعي استهلاكي الى نموذج انتاجي ومعرفي عبر بناء قطاعات صناعية وزراعية والاستثمار لضمان الامن الاقتصادي وتطوره. وتقليل الاعتماد على النفط .

4- دعم الاسرة والضبط الاجتماعي التي تعد كالية ضبط اجتماعي رئيسية لمواجهة الهشاشة الاجتماعية وتاكل القيم الفردية وتعزيز الثقة بين الفرد واسرته , ومكافحة العنف الاسرة , عبر اطلاق برامج وطنية لدعم الاسرة اجتماعيا ونفسيا واعادة بناء المناهج التعليمية لتعزيز القيم المجتمعية وبناء جيل واعي لقيم مجتمعة .

5- وضع تشريعات وادرة الجيدة لتنظيم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ولمنع استغلال التكنولوجيا لنشر الكراهية وزرع الانقسامات للثقافة والقيم المجتمع العراقي

المصادر :

- ابن منظور, (1970) لسان العرب المحيط , معجم لغوي علمي, دار المعارف، القاهرة، ص131
- اولريش بيك , (2013) مجتمع المخاطر العالمي بحثا عن الامان المفقود , ترجمة علا عادل , ط1 , المركز القومي للترجمة , القاهرة , ص16 وما بعدها.
- ميشيل فوكو ,(2005) نظام الخطاب , ترجمة حسن قبيسي , دار الطليعة , بيروت , 2005.
- السعيد رشيدي , كريمة فلاحي , (2020) اولريش بيك وسوسيولوجيا المخاطر الامنية نحو ماسسة اطار نظري , مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية , العدد 3 ,
- الوردي , سليم الوردي ,(2013) الاستبداد النفطي في العراق المعاصر , ط1 , دار الجواهري , بغداد , ص 18 .
- الجميل, سير الجميل، الهوية العراقية: تشكيل معنى واستعادة جذور، محاضرة في الجمعية العراقية - http://www.sayyaraljamil.com/Arabic/viewarticle.php
- بلقزيز , عبد الاله,(2009) , الحداثة والتحديث , دراسة في المفهومين والمالات , مركز دراسات الوحدة العربية .

- بهجت هادي, سعيد محسن, (2023)القراءة الحداثية مفهومها ونشأتها وسماتها , المجلة العربية للنشر العلمي , جامعة نابلس , ص 114.
- بوترعية , سعد, (2018) الحداثة مفهوم وظهور الدعوة لها في الفكر العربي المعاصر , مجلة مدونة , العدد 1 , ص 395.
- تركي , سيف عبداللة , (2025) مخاطر عدم تماسك الهوية في العراق , مجلة الشرائع , العدد 1 , 2025. ص22
- سهاد عبد الحسين ,(2019) الوعي السياسي واثرة في الامن الوطني العراقي بعد عام 2003 , دار الرافدين , بيروت . ص54
- حميد , كاظم حبيب,(2025) العولمة الثقافية وتحديات الهوية الثقافية في المجتمع العراقي بعد عام 2003 : دراسة سوسيولوجية , مجلة القادسية للعلوم الانسانية , جامعة القادسية , العدد 1 . ص93
- الزبيدي , طارق عبد الحافظ, (2022) أزمة بناء الدولة في العراق بعد عام 2003 ,مجلة بحوث الشرق الأوسط, العدد 77 . ص155
- العالي , حسين درويش ,(2004) الثقافة العراقية بين خير ات الاستلاب والانغلاق والانفتاح, مجلة النبأ , المستقبل للثقافة والنشر, العدد 22, 2004 ,بغداد, 74ص .
- سهاد اسماعيل خليل العزاوي, (2025) منهجيات ادارة مخاطر الامن القومي , محاضرات القيت على طلبة الدكتوراه , علوم سياسية , قسم الاستراتيجية , جامعة النهرين , 2025.
- عزيز , ماهر عبد الواحد,(2021) المجتمع العراقي من 2003 الى 2020 : مقاربة سوسيولوجية في ضوء الواقع السياسي والاقتصادي والسكاني والاجتماعي , مجلة جامعة غارميان , العدد 8 , ص251.
- عصام الجمبي,(2005) قراءة في صناعة النفط في العراق والسياسية النفطية, ندوة مستقبل العراق, مركز الدراسات الوحدة العربية, بيروت.
- علاوي , ستار جبار ,(2024) الاقتصاد العراقي بعد عام 2003 , مجلة الدراسات الدولية , جامعة بغداد , العدد 98, ص 5 وما بعداها .
- غالب حنا , (2003)كنز اللغة العربية , مكتبة لبنان , بيروت , ص 58.
- كاظم , علاء جواد ,(2022) التحولات الاجتماعية والنفسية بعد عام 2003 واثرها على سمات الشخصية , مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية , جامعة القادسية , العدد 29 , 2022. 179,ص182
- محسن , حارث صاحب ,(2021) أثر الأنترنت في التغير الاجتماعي, مجلة الكمية الإسلامية الجامعة, العدد 59 , ص 552 وما بعدها .
- محسن , مؤيد فاهم , شيرم , عدنان موحان ,(2024) ابعاد التحولات الاجتماعية في العراق بعد عام 2003 , مجلة القادسية للعلوم الانسانية , العدد 2 , ص 264.

- محمد , عباس علي محمد ,(2013) الامن والتنمية : دراسة حالة العراق , ط1 , مركز العراق للدراسات , مطبعة الساقي , بغدد , 2013 , ص89 ومابعدها .
- مختار رشيد ,(2023) مقاربات سوسيو فلسفية معاصرة الحداثة الانعكاسية عند انتوني عيدنز , مجلة حوار الفكر , العدد 2 , ص42.
- مراد , علي عباس ,(2019) حول بعض مشكلات اعادة بناء الدولة في العراق , مجلة حمورابي للدراسات , العدد 4 , مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية , بغداد . ص10
- مهورباشة , عبد الحليم, (2018) , الحداثة الغربية وانماط الوعي بها في الفكر العربي المعاصر , المركز العربي للدراسات والابحاث , العدد 23, 2018.
- نوري عبد الحميد , (2006) النفط والتنمية والتحديث في العراق , مجلة الدراسات عراقية , العدد 5 , مركز العراق للبحوث والدراسات الاستراتيجية ' بغداد , ص 108. ص42, ص45

- Foucault, Michel. Discipline and Punish: The Birth of the Prison. Vintage Books, 1977 .
- Giddens, Anthony. The Consequences of Modernity. Stanford University Press, 1990 .
- Berman, Marshall. All That Is Solid Melts into Air: The Experience of Modernity, Verso Books, 1982, p. 15 .
- .Mary E. Lee, Go to EBSCOhost and sign in to access more content about this topic.", Ebsco knowledge advantage, https://www.ebsco.com /
- Ulrich Beck. Risk Society: Towards a New Modernity. Sage Publications, 1992.
- . Ewald, paul, plague time: the new germ theory of disease, New York: anchor books, 2002.
- . Mads P. Sørensen, Ulrich Beck: exploring and contesting risk, Journal of Risk Research, 21(1), 6-16, 2019, https://doi.org/10.1080/13669877.2017.1359204
- . Andrea Antonilli, World Risk Society and Ulrich Beck's Manufactured Uncertainty, article accepted for publication , University of Chieti Pescara, Italy, 2022 .
- Mads P. Sørensen, Ulrich Beck: exploring and contesting risk, Journal of Risk Research, 21(1), 6-16, 2019, https://doi.org/10.1080/13669877.2017.135920

Issue - 25 - Part 2- December - 2025 - Year 4 Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

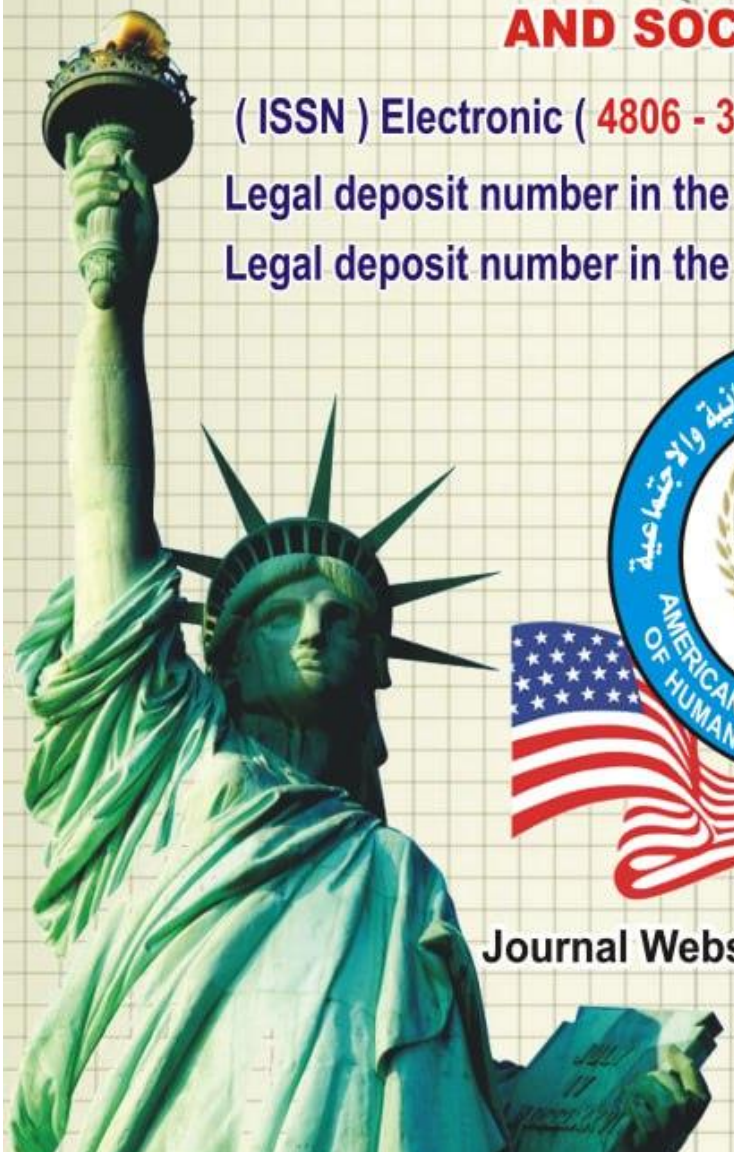

Journal Website : https://iajphss.us/